Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

٦ ـ الإلحاق بين السماع والقياس

أ ـ الإلحاق القياسي في الأسماء والأفعال

يعد تكرير اللام في الكلمة الملحقة هو القياس في إلحاقها بالصيغ الرباعية، وذلك عند بعض علماء الصرف والنحو الأقدمين كأبي عثمان المازني وأبي على الفارسي وابن جنى؛ وسبب ذلك يعود إلى أن جميع أحرف الرباعي المجرد أصول، فإذا أرادوا إلحاق الثلاثي به كرروا أحد أصوله وهو لام الكلمة في الغالب فصار تكرير الأصل شبيها بأصل الرباعي المجرد الذي يقع في آخره، ففي: رِمدِد وهي صفة للرماد الناعم، كرروا الدال فيها وهي لامها للإلحاق بوزن زِبْرِج اسم للذهب والزينة، فصارت الدال الثانية من: رمدد شبيهة بالجيم من زِبرِج، وكذلك الأمر في الفعل: صَعْرَرَ ومعناه دحرجَ الشيء حيث كرروا فيه الراء وهي لام الكلمة للإلحاق بدحرجَ.

وفي كل من الاسم والفعل كرروا اللام وهي أصل، فصار الأصل أشبه بالأصل ـ وإن كان مكرراً ـ ورمدد على وزن فِعْلِلٍ كما أن كلمة زِبرِج على وزن فِعْلِل، وصَعْرَرَ على وزن فَعلَلَ كما أن دحرجَ على وزن فَعلَلَ فاتفق الوزن في الملحق به تماماً مما دل على قياسية هذا النوع من الإلحاق في الأسماء والأفعال دون استثناء ـ عندهم ـ وعدوا جميع أحرف الهجاء صالحة لزيادة الإلحاق القياسي بالتكرير، ماعدا الألف فإنها لاتكرر في آخر الكلمات؛ لأنها ساكنة.

ب ـ الإلحاق السماعي في الأسماء والأفعال:

يكون الإلحاق سماعيا ـ عندهم أيضا ـ عند زيادة أحد أحرف سألتمونيها فقط في الأسماء والأفعال عموما.

ففي الأسماء نحو: كَوثَرٍ، وصَيرَف، وهما ملحقان بوزن جَعفَر، وفي الأفعال، نحو: دَهْوَرَ، وهو ملحق بدحرجَ، ولاتُعدّ هذه الزيادة قياسية في إلحاقها للأسماء والأفعال، ويعتمد الإلحاق بزيادة أحرف (سألتمونيها) ـ عندهم ـ على